مجلة العلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة - تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

أبعاد الاستدامة الاجتماعية وتعزيز جودتها في المجتمعات المحلية الفلسطينية

محمد خلاف عرجان

جامعة الكويت

مجلس النشر العلمي

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

ISSN: 0253 - 1097

Online ISSN: 3006-2977

المجلد ٥٢ - العدد ٤

٢٠٢٥

Doi: 10.34120/jss.v53i4.381
قدم في: أبريل 2024
أجيز في: نوفمبر 2024

Dimensions of Social Sustainability and its Quality Enhancement in Local Palestinian Communities

Mohammed Arjan

Abstract

Objective: This study aimed to understand the Palestinians' perceptions of social sustainability in local communities from a sociological perspective. **Methodology:** A sample of (541) Palestinians (males and females) aged over 18 were selected from various local communities (cities, villages, and camps) in the West Bank governorates. An analytical-descriptive method was conducted, where eight dimensions were developed. The total Cronbach alpha of scale was (0.94). **Results:** The Palestinians' perceptions of social sustainability in the community have been around the average (3.22). Additionally, the domains of sense of place identity and community attachment have been shown as the most perceived. The dimensions of social interactions, participation in the public sphere, sense of security, and collective efficacy were moderate. However, the study sample estimates on the two dimensions of social control effectiveness and social equity were low. At the level of differences between independent variables, the study revealed that males have a higher rating in social sustainability indicators than females. Furthermore, the study found that individuals from rural communities (villages) have higher sustainability than individuals from urban communities (cities) and refugee camps. In addition, the study demonstrated that individuals who reside in separate houses have higher social sustainability than those who reside in apartments in residential buildings. Another result is that there is a positive linear relationship between the family's monthly income and the various dimensions of social sustainability. **Conclusion:** In the light of the compound concepts that were developed, tested, and linked to social sustainability at the community level in Palestine, developing useful, liberal-leaning policy tools and measures is urgently required to raise the level of social sustainability in local Palestinian communities.

Keywords: Social Sustainability, Local Community, Palestine.

Published by the Academic Publication Council of Kuwait University. All rights reserved.

أبعاد الاستدامة الاجتماعية وتعزيز جودتها في المجتمعات المحلية الفلسطينية

محمد خلاف عرجان(*)

ملخص

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى فهم أبعاد الاستدامة الاجتماعية وتعزيز جودتها في المجتمعات المحلية الفلسطينية من منظور سوسيولوجي. **المنهجية:** تم اختيار عينة متاحة مكونة من 541 مبحوثاً ومبحوثة من الفلسطينيين الذين أعمارهم فوق 18 سنة، من التجمعات المحلية المختلفة (مدينة، قرية، مخيم) في محافظات الضفة الغربية. وتم توظيف المنهج الوصفي التحليلي كمنهجية تحليلية، حيث طُوِّر مقياس من إعداد الباحث مكون من ثمانية أبعاد أساسية. بلغت قيمة الثبات على الدرجة الكلية للمقياس (0.94). **النتائج:** إن تقديرات عينة الدراسة نحو أبعاد الاستدامة الاجتماعية كانت حول المتوسط (3.22)، وكانت أبرز هذه الأبعاد في مجالي الهوية الجمعية للمكان والانتماء إلى المجتمع المحلي. وكانت أبعاد التفاعلات الاجتماعية، والمشاركة في المجال العام، واستقرار الأمن الاجتماعي، والتضامن الاجتماعي متوسطة. في حين كانت تقديرات عينة الدراسة حول بعدي التنظيم والضبط الاجتماعي والعدالة الاجتماعية منخفضةً. أما على مستوى الفروق بين متغيرات الدراسة: فقد كشفت الدراسة أن الذكور لديهم متوسط استجابات أعلى في مؤشرات الاستدامة الاجتماعية من الإناث. وأن تقديرات الأفراد من التجمعات القروية نحو أبعاد الاستدامة الاجتماعية كانت أعلى من التجمعات الحضرية (المدن) ومخيمات اللجوء. وأن هناك علاقة خطية إيجابية بين الدخل الشهري للأسرة وأبعاد الاستدامة الاجتماعية المختلفة. **الخلاصة:** في ضوء هذه النتائج، هناك حاجة ملحة إلى بناء أدوات وإجراءات عملية ذات منحى تحرري انعتاقي لتعزيز جودة الاستدامة الاجتماعية في المجتمعات المحلية الفلسطينية.

المصطلحات الأساسية: الاستدامة الاجتماعية، المجتمع المحلي الفلسطيني، فلسطين .

(*) أستاذ مساعد في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والتربوية -جامعة بوليتكنك فلسطين.
Email: Irgan2004@yahoo.com - mohammadarjan@ppu.edu.ps

الاهتمامات البحثية: علم الاجتماع التطبيقي، الهوية الاجتماعية، التغير الاجتماعي، علم اجتماع الحياة.

تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت. جميع الحقوق محفوظة للمجلة.

المقدمة

شكلت خطابات التنمية المستدامة بأبعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية بؤرة اهتمام المؤسسات الدولية والحقول الأكاديمية المتعددة المداخل؛ إذ ظهرت هذه الخطابات في سياق أزمات مرتبطة بتفاعل المخيلات الاجتماعية المختلفة مع البنى الاجتماعية والاقتصادية والبيئية بمستوياتها المحلية والدولية، والمتمثلة بمأزق دولة الرفاهية وفشل السياسات النيوليبرالية في تحقيق العدالة الاجتماعية (Opielka,2022; Neckel, 2017; Adloff & Neckel, 2021).

إن الاهتمام بالمجتمعات المستدامة على الصعيد المحلي يعد من الاهتمامات الحديثة التي ركزت عليها الدراسات السابقة، وذلك عبر تركيز الضوء على جودة الحياة المجتمعية للتجمعات المحلية المختلفة (الريفية والحضرية، القصرية، والبدوية)، وذلك من خلال توفير الظروف الاجتماعية في هذه التجمعات، والتي تحقق لأفرادها حياة أفضل، تقوم على الإنصاف والمساواة على مستوى التضامن الجيلي، وتعزز أساليب معيشتهم على نحو لائق، وتمنع الظروف التي تهدد حياتهم الاجتماعية (Siddiqui, 2018; Sethi, 2022).

وعليه، فقد شكلت الاستدامة الاجتماعية في العقد الأخير محور اهتمام الدراسات الأكاديمية، من خلال تركيز الضوء على قضايا علائقية لها علاقة بالأنشطة التي يقوم بها أفراد المجتمع المحلي مع فضاءاتها الجوارية والمكانية، وانعكاسات ذلك على هويتهم الاجتماعية، والشعور بالأمن، وعلاقتهم الاجتماعية، والمشاركة الفعالة في الأنشطة الاجتماعية والسياسية إلخ... (Manzi et al, 2010; Larimian& Sadeghi, 2021).

من هنا تعدّ التجمعات المحلية من صلب اهتمام قضايا الاستدامة الاجتماعية، وخاصّة فيما يتعلق بعلاقات الجوار وديناميكيات التفاعل اليومي الذي يقوم به الفاعلون الاجتماعيون مع الفضاء العام، وعلى مستوى الحيز الخاص بهم. فالاستدامة الاجتماعية على مستوى المجتمعات المحلية تقدم مؤشراً على نوعية حياة الأفراد وتطلعاتهم في هذه التجمعات، وعلى مستوى بناء مخيلاتهم الاجتماعية من خلال منظوراتهم الثقافية المحايثة للإشباعات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والمجالية التي توفرها لهم هذه التجمعات (Moztarzadeh & Nikounam, 2022).

تشير الأدبيات السابقة إلى أنه يوجد تباينات متعددة على المستوى الدولي والإقليمي حول واقع الاستدامة الاجتماعية في بلدان العالم، وذلك نظراً للاختلافات

في منظورات السياسات الاجتماعية والإطار التنموي للمجتمعات المحلية التي تتبناها هذه الدول (Adloff & Neckel, 2021; Opielka, 2022; Ly& Cope, 2023).

وفي هذا السياق تشير البيانات المتاحة لتقرير التنمية المستدامة (2023)، حول التقدم في مؤشرات التنمية المستدامة على المستوى الدولي والإقليمي إلى أن الدول الإسكندنافية قد حققت أعلى مؤشر لأبعاد التنمية المستدامة السبعة عشر، ومن ضمنها الاستدامة الاجتماعية بمعدل (84%)، وكانت أقلها في منطقة جنوب السودان بمعدل (38.68%)؛ في حين تباينت دول المنطقة العربية في التقدم في مؤشرات التنمية المستدامة، وحققت تونس أعلى نقطة بمعدل (72%)، في حين حصلت اليمن على أقل نقطة بـ (46.85%)، (Sachs et al., 2023).

تدل هذه الأرقام على حجم التفاوت الكبير وخاصّة في المنطقة العربية من ناحية الاهتمام بقضايا التنمية المستدامة بعامة، والاستدامة الاجتماعية في المجتمعات المحلية بخاصة، وقدرة هذه الدول على تبني مؤشرات الاستدامة الاجتماعية كإطار تحولي للتنمية والتغير المجتمعي المستدام. وعلى المستوى الفلسطيني، بقي موضوع الاستدامة الاجتماعية من القضايا الهامشية؛ وذلك لعدة معوقات موضوعية مرتبطة بغياب الاستقرار السياسي، والتكلفة المالية المرتبطة بقضايا الرفاه الاجتماعي (ماس، 2021).

إشكالية الدراسة وأسئلتها

أثارت الأدبيات السابقة العديد من الفجوات النظرية والمنهجية والإمبيريقية المرتبطة بموضوع الاستدامة الاجتماعية في المجتمع المحلي، ومن ضمن هذه الفجوات: ضبابية ضبط مفهوم الاستدامة الاجتماعية وطبيعة المجتمع المستدام (Eizenberg & Neckel, 2017; Opielka, 2022 Jabareen, 2017). وهناك إشكاليات مرتبطة بطبيعة المؤشرات التي يجب أن يأخذها الموضوع على المستوى التطبيقي: فقد ارتبطت مؤشرات الاستدامة الاجتماعية ببيئات ومجتمعات غربية، وتتباين بنيوياً مع المخيلات الاجتماعية في المجتمع العربي (Kumara & Mutiarin, 2019; Sethi, 2022 2019).

وأشار بودوسكي وكنزلير (Budowski & Kunzler, 2022) إلى أن الدراسات السوسيولوجية حول موضوع الاستدامة الاجتماعية وعلاقتها بالفضاء المحلي بقيت ضحلة، وبحاجة إلى تطوير منظورات ومقاربات تطبيقية؛ لسد الفراغ في هذا المجال. تحاول هذه الدراسة فهم تقديرات أفراد المجتمع المحلي نحو أبعاد الاستدامة

الاجتماعية بمنظار سوسيولوجي، وعليه تتمحور مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس المتمثل بـ:

ما تقدير أفراد العينة حول أبعاد الاستدامة الاجتماعية في المجتمعات المحلية الفلسطينية بشكل عام؟

والذي يتفرع منه الأسئلة الآتية:

1 - ما أبعاد الاستدامة الاجتماعية المرتبطة بالتفاعلات الاجتماعية، والمشاركة في المجال العام في المجتمع المحلي، واستقرار الأمن الاجتماعي في المجتمعات المحلية، والتنظيم والضبط الاجتماعي في المجتمعات المحلية، والعدالة الاجتماعية، والهوية الجمعية للمكان، والانتماء إلى المجتمع المحلي، والتضامن الاجتماعي في المجتمع المحلي؟

2 - هل تختلف تقديرات أفراد المجتمع المحلي الفلسطيني نحو أبعاد الاستدامة الاجتماعية باختلاف: (الجنس، والتجمعات المحلية، والدخل الشهري للأسرة).

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى تعرّف تقديرات أفراد المجتمع المحلي في فلسطين نحو أبعاد الاستدامة الاجتماعية بشكل عام. ويتفرع عن ذلك، الأهداف الفرعية الآتية:

1 - تعرّف تقديرات أفراد المجتمع الفلسطيني نحو أبعاد الاستدامة الاجتماعية الفرعية المتعلقة بالتفاعلات الاجتماعية، والمشاركة في المجال العام، واستقرار الأمن الاجتماعي، والتنظيم والضبط الاجتماعي، والعدالة الاجتماعية، والهوية الجمعية للمكان، والانتماء إلى المجتمع المحلي، والتضامن الاجتماعي في المجتمعات المحلية.

2 - تعرّف الفروقات في تقديرات أفراد المجتمع الفلسطيني نحو أبعاد الاستدامة الاجتماعية على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية، باختلاف التجمعات المجالية، والجنس، ومعدل الدخل الشهري للأسرة.

3 - تقديم مقترحات ذات منحى تطبيقي في مجال تعزيز جودة الاستدامة في المجتمعات المحلية.

فرضيات الدراسة

تنطلق هذه الدراسة من الفرضيات الموجهة الآتية:

1 - لا يوجد اختلافات دالة إحصائيّاً في تقديرات أفراد المجتمع الفلسطيني نحو أبعاد الاستدامة الاجتماعية، وعلى الدرجة الكلية للمقياس تعزى إلى متغير الجنس.

2 - يوجد اختلافات دالة إحصائيّاً في تقديرات أفراد المجتمع الفلسطيني، نحو أبعاد الاستدامة الاجتماعية وعلى الدرجة الكلية للمقياس تعزى إلى متغير مكان السكن.

3 - يوجد اختلافات دالة إحصائيّاً في تقديرات أفراد المجتمع الفلسطيني، نحو أبعاد الاستدامة الاجتماعية وعلى الدرجة الكلية للمقياس تعزى إلى متغير معدل الدخل الشهري للأسرة.

أهمية الدراسة

على المستوى النظري تحاول هذه الدراسة تقديم مقاربة سوسيولوجية لمفهوم الاستدامة الاجتماعية، وبخاصّة على مستوى التجمعات المحلية، كما من المأمول أن ترفد هذه الدراسة المكتبة العربية بدراسة توجهات جديدة حول دراسة مفهوم الاستدامة الاجتماعية وأبعادها.

على المستوى التطبيقي، تحاول هذه الدراسة تقديم توصيات ذات معنى حول واقع الاستدامة الاجتماعية وسبل تعزيز جودتها في المجتمعات المحلية في فلسطين، إذ إن خطابات التنمية المستدامة بقيت حكراً على المؤسسات الدولية، وأهملت المنظور المجتمعي، وتمثلات الناس حول واقعهم المعيشي في ظل تفاعلهم مع الفضاء الاجتماعي والمكاني.

حدود الدراسة والفترة الزمنية

طبقت هذه الدراسة على أفراد التجمعات المحلية في الضفة الغربية، باختلاف أماكنهم (قرى، مدن، مخيم)، واقتصرت هذه الدراسة على البالغين الذين تزيد أعمارهم على 18 عاماً. والفترة الزمنية التي استغرقت فيها جمع البيانات كانت من: 30-9-2022 إلى 1-7-2023.

المفاهيم الإجرائية للدراسة وقياسها

الاستدامة الاجتماعية: عرف علماء التنمية الحضرية مثل كولانتينو وزملائه (Colantino et al.,2009) الاستدامة الاجتماعية بأنها: "الكيفية التي من خلالها يعيش الأفراد، والتجمعات المحلية والمجتمع على نحو مشترك، ويضعوا أهدافاً عامة مشتركة للنماذج التنموية التي يختارونها لأنفسهم، ومن خلال أخذهم بعين الاعتبار عند صياغة التصورات التنموية". ولقد قدم أوبيلكا (Opielka, 2022) تعريفاً معيارياً للاستدامة الاجتماعية باعتبارها مشروعاً تحولياً للسياسات الاجتماعية لدولة ما بعد الرفاه الاجتماعي، والتي تسعى إلى تحقيق ضمانات عادلة للحقوق الاجتماعية.

وتعرف الدراسة الاستدامة الاجتماعية إجرائياً: بأنّها قدرة المتخيلات الاجتماعية من أفراد وجماعات محلية على التحكم بفاعلية في أساليب الحياة الخاصة بهم والتي تتيح لهم العيش والتفاعل في فضائهم الاجتماعي والمكاني من دون إكراه، بحيث تضمن هذه التفاعلات جودة حياة مجتمعية مستدامة لهم، وعلى مستوى تضامنهم مع الأجيال المستقبلية.

في ضوء ذلك، تم قياس الاستدامة الاجتماعية من خلال ثمانية أبعاد أساسية، ووفقاً لمقياس ليكرت الخماسي والمتدرج من: (بدرجة قليلة جداً إلى بدرجة كبيرة جداً)، بحيث اشتملت أداة الدراسة على اثنين وخمسين مؤشراً فرعياً قابلاً للقياس على المستوى الميداني، وفيما يلي وصف لأبعاد الاستدامة الاجتماعية الفرعية:

1 - **التفاعلات الاجتماعية في المجتمع المحلي:** وهي ترتبط بانخراط الأفراد في المجتمع الفلسطيني في التفاعلات الاجتماعية الوجاهية وغير الوجاهية في الحياة اليومية. وتم قياسه بستة مؤشرات فرعية قابلة للقياس وهي: الرضا عن العلاقات بالجيران، وتبادل الزيارات معهم، ومشاركتهم المناسبات الاجتماعية، واقتراض الأدوات منهم، وتقديم المساعدة لهم، والثقة بنصائحهم.

2 - **المشاركة في المجال العام في المجتمع المحلي:** وهي تتعلق بمشاركة أفراد المجتمع الفلسطيني في الأنشطة الاجتماعية والثقافية والسياسية مثل: الانتخابات العامة والمحلية. وتم قياسه بخمسة مؤشرات فرعية قابلة للقياس وهي: مشاركة الجيران في الأنشطة المرتبطة بتطوير مجتمعهم المحلي، والتطوع في الأنشطة الاجتماعية في الحي، والمشاركة في الانتخابات المحلية، والمشاركة في تطوير المجتمع المحلي، والمشاركة في أنشطة الحمولة (العشيرة) العامة.

3 - **استقرار الأمن الاجتماعي في المجتمع المحلي:** يرتبط هذا البعد بدرجة توفر الاستقرار والأمن الاجتماعي داخل الحي، وتم قياسه بستة مؤشرات فرعية قابلة للقياس وهي: توفر الأمن لحياة الأسرة في الحي، وتوفر درجة الأمان عند المشي ليلاً، ثمّ تقييم درجة الأمن على حياة الأسرة، والوثوق بالأمن على المنزل في حالة السفر، والعنف في المجتمع المحلي، وغياب الأمن من خلال تردد قوات الاحتلال على مجتمعهم المحلي.

4 - **التنظيم والضبط الاجتماعي في المجتمع المحلي:** وهي ترتبط بقدرة التنظيمات الاجتماعية الرسمية مثل: الشرطة ومؤسسات الأمن والقضاء، وغير الرسمية مثل: الحمولة (العشيرة) ومنظومة الأعراف الاجتماعية في الحفاظ على التوازن الاجتماعي داخل المجتمع المحلي الفلسطيني. وتم قياسه بخمسة مؤشرات إجرائية وهي: الرضا عن دور الشرطة في معالجة مشكلات الحي، والرضا عن دور لجان الحي، والرضا عن رجال الإصلاح، والرضا عن القضاء الرسمي، والرضا عن سلطة العائلة في معالجة مشكلات المجتمع المحلي.

5 - **العدالة الاجتماعية في المجتمع المحلي:** يركز هذا البعد على قدرة المجتمعات المحلية على تقديم الخدمات الاجتماعية بطريقة عادلة مع مراعاة حقوق التكوينات الاجتماعية المختلفة. وتم قياسه بستة مؤشرات فرعية بتقييم العدالة في توزيع المنافع داخل المجتمعات المحلية وهي: العدالة في خدمات المجالس المحلية، والرضا عن الخدمات التسويقية، والرضا عن قرب المدارس والروضات، والرضا حول توافر المواصلات، والاستفادة من مرافق المجتمع المحلي، وإهمال المجلس البلدي لتطوير الأماكن العامة.

6 - **الهوية الجمعية للمكان في المجتمع المحلي:** يرتبط هذا البعد بتمثلات أفراد المجتمع المحلي الفلسطيني للمكان والذاكرة الجمعية التي تربطهم نحوه. تم قياسه بستة مؤشرات فرعية هي: درجة الالتصاق بالمكان، وارتباط مكان السكن بالذكريات الجميلة، والحنين لمكان السكن في حالة السفر، الراحة في مكان البيت داخل المحلي، جودة العيش في المكان، وملاءمة المنزل لتربية الأبناء، وملاءمة تصميم المنزل لاحتياجات الأسرة.

7 - **الانتماء للمجتمع المحلي:** يعكس هذا البعد قدرة أفراد المجتمع على خلق روابط انتماء مع الآخرين ومع مجتمعاتهم المحلية. وتم قياس هذا البعد بسبعة مؤشرات قابلة للقياس وهي: درجة الانتماء للمجتمع المحلي، ودرجة التلبية للاحتياجات

الاجتماعية والنفسية، والمشاركة في تطوير المجتمع المحلي، والنية للبقاء في الحي كملجأ للسكن، والمشاركة في حل مشكلات المجتمع، والافتخار بمجتمعاتهم المحلية، والخوف من الغرباء عند دخول مجتمعهم المحلي.

8 - **التضامن الاجتماعي في المجتمعات المحلية:** ركز هذا البعد على قدرة المجتمعات المحلية على تعزيز أواصر التضامن والتساند الاجتماعي مع الآخرين في المجتمع المحلي، وخاصّة في فترات الأزمات والطوارئ. وتم قياس هذا البعد بعشرة مؤشرات قابلة للقياس وهي: الاعتقاد بمساعدة الجيران في حالات الأزمات، والتضامن في حالات المرض والأفراح، والتشارك في حل المشكلات اليومية لمجتمعهم، والوعي بمشكلات الحي، وتوفير المصادر المالية لحل مشكلات المجتمع المحلي، والمحافظة على الحي من التخريب، والتعاون مع المؤسسات المحلية وقيادات المجتمع المحلي لتطوير مجتمعاتهم، ومساعدة الفئات المحرومة، ودعم أفكار التطوع داخل المجتمع المحلي.

منهج الدراسة

اعتُمِد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتعرّف تقديرات الفلسطينيين نحو أبعاد الاستدامة الاجتماعية في المجتمعات المحلية، باختلاف تموضعاتها المجالية، كونه المنهج المناسب لفحص العلاقات المتفاعلة لمؤشرات الاستدامة الاجتماعية.

مجتمع الدراسة وإطار المعاينة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأفراد البالغين في محافظات الضفة الغربية، والذين تبلغ أعمارهم أكثر من 18 عاماً، والبالغ عددهم ما يقارب 1.5 مليون فرد؛ منهم (51%) ذكوراً و(49%) إناثاً، وذلك وفقاً لبيانات المركز الإحصائي الفلسطيني لعام 2023، أما عينة الدراسة فتتألف من 541 مستجيباً، منهم (50.8%) ذكوراً و(49.2%) إناثاً، والذين تم اختيارهم وفق أسلوب العينة المتيسرة. وجمعت بيانات الدراسة بشكل إلكتروني عبر نطاقات الإنترنت المختلفة (وسائل التواصل الاجتماعي).

محددات اختيار العينة وشروطها

لرفع نسبة تمثيل العينة لأفراد المجتمع المحلي الفلسطيني وضِعَت مجموعة من المحددات والشروط لاختيار العينة وهي:

- الموافقة على المشاركة الطوعية للمبحوثين الذين تم استهدافهم للمشاركة في الدراسة الميدانية.

- تحديد عمر المستجيب بحيث يكون فوق (18) عاماً للمشاركين في الدراسة.

- تم أخذ التمثيل النسبي للذكور والإناث للعينة وفقاً لحضورهم النسبي في مجتمع الدراسة.

- تم مراعاة التمثيل النسبي لمكان السكن لأفراد العينة وفقاً لحضورهم النسبي في مجتمع الدراسة.

- تم تحديد أفراد العينة من الفلسطينيين المقيمين في فلسطين بشكل دائم.

تم إرسال رابط نموذج الاستمارة للفئات المستهدفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة مثل فيسبوك وواتساب وغيرها.

جدول 1 يبين خصائص عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة الديمغرافية والمجالية، ووفقاً لمتغيرات الجنس، والتجمع المحلي، وطبيعة المسكن، ومتوسط الدخل الشهري للأسرة.

جدول 1

خصائص متغيرات الدراسة الديموغرافية والمجالية (ن = 541)

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	275	50.8
	أنثى	266	49.2
التجمع المحلي	مدينة	235	43.4
	قرية	190	35.1
	مخيم	116	21.4
متوسط الدخل الشهري للأسرة.	دون 2900 شيكل	193	35.7
	3000-4900 شيكل	189	34.9
	5000 آلاف شيكل فما فوق	159	29.4

يبين جدول 1 أن نسبة أفراد العينة من الذكور بلغت (50.8%) مقابل (49.2%) من الإناث، وقد شكل أفراد العينة الذين يسكنون في المدينة (43.1%) مقابل (35.1) ينحدرون من القرى و(21.4%) يقطنون في المخيمات.

وعلى مستوى معدلات الدخل الشهري للأسرة فقد أفاد (35.5) من المستجوبين أن معدل دخل أسرهم الشهري دون 2900 شيكل، أي ما دون 790 دولاراً، وأن

(34.9%) كان معدل دخل أسرهم الشهري من 3000-4900 شيكل، أو ما قيمته (820 إلى 1335 دولاراً)، فيما أفاد (29.4%) من أفراد العينة أن معدل الدخل الشهري لأسرهم فوق 5000 شيكل وبما يقارب أكثر من (1.360 دولاراً أمريكياً).

أداة الدراسة ومتغيراتها:

استخدمت هذه الدراسة الاستبانة كأداة رئيسة في جمع البيانات من المبحوثين. وقد أعد المقياس استناداً إلى التأصيل السوسيولوجي للنظريات المختلفة، والدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع. واشتملت أداة القياس على قسمين:

القسم الأول: المتغيرات المستقلة، وتشمل المتغيرات الديمغرافية والمجالية (الجنس، والتجمعات المحلية، والدخل الشهري للأسرة).

في حين اشتمل **القسم الثاني**: على المتغيرات التابعة والمرتبطة بمؤشرات الاستدامة الاجتماعية، مكونة من 52 فقرة، اشتملت على ثمانية محاور فرعية طوّرها الباحث، وهي: (التفاعلات الاجتماعية، والمشاركة في المجال العام، واستقرار الأمن الاجتماعي، والتنظيم والضبط الاجتماعي، والعدالة الاجتماعية، الهوية الجمعية للمكان، والانتماء الاجتماعي إلى المجتمع المحلي، والتضامن الاجتماعي في المجتمع المحلي. ولقد راعت مؤشرات الدراسة الخصائص الاجتماعية والثقافية للمجتمع العربي الفلسطيني.

صدق المقياس:

تم التأكد من صدق مقياس الدراسة من خلال الصدق الظاهري وصدق البناء، وذلك على النحو الآتي:

أ - الصدق الظاهري:

تم التحقق من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المختصين للتأكد من الصدق الظاهري، وذلك من خلال عرضها على ثمانية محكمين من ذوي الاختصاص في مجال العلوم الاجتماعية. وتضمنت الأداة بصورتها الأولية 56 فقرة. وبعد التعديل والأخذ بآراء المحكمين صار عدد بنودها 52 فقرة، مشتملة على 8 مجالات أساسية مرتبطة بتقديرات أفراد العينة نحو أبعاد الاستدامة الاجتماعية في المجتمعات المحلية.

ب -صدق البناء لمقياس الدراسة:

بعد تطبيق أداة الدراسة، تم التحقق من صدق البناء من خلال ارتباط جميع فقرات الدراسة المرتبطة بأبعاد الاستدامة الاجتماعية الثمانية مع الدرجة الكلية للأداة، ولقد أشارت نتائج ارتباط بيرسون (Person Correlation) إلى أن هناك علاقة ارتباطية مرتفعة بين جميع فقرات الدراسة مع الدرجة الكلية. وراوحت قيم الارتباط بين (.78 و.47) مما يعطي مؤشراً داخلياً على صدق أداة الدراسة.

ثبات مقياس الدراسة:

قام الباحث بحساب معادلة الثبات بحساب الاتساق الداخلي من خلال معادلة الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha). حيث بلغت قيمة الثبات على الدرجة الكلية للمقياس (.94)، وهي معاملات ثبات عالية إحصائيّاً. وقد بلغت قيمة الثبات في بُعد التفاعلات الاجتماعية (.85)، وبعد المشاركة في المجال العام (.83)، وبعد استقرار الأمن الاجتماعي (.66)، وبعد التنظيم والضبط الاجتماعي (.80)، وبعد العدالة الاجتماعية (.80)، وبعد الهوية الجمعية للمكان (.88)، وبعد الانتماء الاجتماعي إلى المجتمع المحلي (.73)، وبُعد التضامن الاجتماعي (.88).

الدراسات السابقة:

يحاول هذا القسم مراجعة أبرز الدراسات السابقة التي تناولت الاستدامة الاجتماعية، وسوف يتم استعراض بعض الدراسات الأجنبية والعربية حول الموضوع.

من أبرز الدراسات التي تناولت الاستدامة الاجتماعية على مستوى الأحياء السكنية دراسة جاندتمور وأكسالي (Akcali & Cahantimur, 2022)، وطبقت على اثنين من الأحياء في مدينة إزمير التركية، وأظهرت نتائج الدراسة أن السكان الذين يعيشون في فضاء مفتوح في أحيائهم السكنية لديهم علاقات اجتماعية، وشعور بالأمن أكثر من المناطق المغلقة. وفي دراسة قام بها كوب وزملاؤه (Cope et al., 2022) عن العلاقة بين مدركات 25 منطقة ريفية في ولاية يوتا الأمريكية (Utah) حول العلاقة بين الاستدامة الاجتماعية والإحساس بالبيئة، أظهرت الدراسة أن السكان الذين لديهم رضا حول مؤشرات الاستدامة الاجتماعية وخاصة الارتباط بالمجتمع والرضا بالروابط الاجتماعية في قراهم، تربطهم ممارسات مستدامة على مستوى بيئاتهم الريفية. وقام كل من فرهادقة وزياري (Farhadikhah & Ziari, 2021) بمقارنة الاستدامة الاجتماعية

في حي جديد وآخر قديم في مدينة طهران الإيرانية. وبينت الدراسة أن مدركات سكان الأحياء الجديدة حول أبعاد الاستدامة الاجتماعية أعلى من سكان الحي القديم.

وفي دراسة قام بها شيرازي وكيفاني (Shirazi & Keivani, 2021) حول مدركات سكان أربعة أحياء مدمجة، ذات كثافة سكانية عالية في مدينة لندن وبرلين حول الاستدامة الاجتماعية، كشفت الدراسة أن البنية التحتية، والمشاركة العامة يؤثران في استدامة الأحياء السكنية الأربعة، وأن هناك درجة رضا عن الخدمات والشعور بالأمن، في حين كانت تقديرات أفراد العينة حول التفاعلات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية ضعيفةً. وفي دراسة قام بها لارمان وصديقي (Larimian & Sadeghi, 2021)، فحصا العلاقة بين جودة التصميم والاستدامة الاجتماعية في خمسة أحياء بمدينة دينون (Dunedin) في نيوزلندا، أظهرت نتائج الدراسة أن البيئة التصميمية لهذه الأحياء تؤثر في مدركات السكان نحو الأبعاد الاجتماعية، وكانت أكثر المؤشرات إيجابية هي: التفاعلات الاجتماعية بين سكان الحي، والمشاركة الاجتماعية، في حين كانت هناك علاقة ضعيفة بين جودة التصميم العمراني في هذه الأحياء والشعور بالإنصاف الاجتماعي.

وعلى مستوى الدراسات في السياق العربي، فقد قام ناصر والغامدي (Nasser & Alghamdi, 2022) بدراسة بعنوان: "الاستدامة الاجتماعية العمرانية لحي الواحة السكني بمدينة الرياض". بينت خلاصة الدراسة أن الحي قد حقق مستوى جيداً في تعزيز الاستدامة الاجتماعية وخاصّة فيما يتعلق بالبنية التحية مثل: توفير أرصفة المشاة، وتوفير الحدائق والمتنزهات، وتحقق الخصوصية في المسكن.

وقامت شريف وزملاؤها (Sharif et al., 2022) بتقييم واقع الاستدامة الاجتماعية بضاحية الحسين في مدينة عمان. وأظهرت الدراسة عدة نتائج أبرزها: أن درجة رضا سكان الحي حول مؤشرات الاستدامة الاجتماعية بشكل عام فوق المتوسط (67%)، وقد كانت أبرز مجالات الرضا المرتبطة بنوعية الحياة الاجتماعية والاقتصادية (موقع السكن، الوصول للخدمات.. الخ) (77%)، تلاها التفاعلات والارتباطات الاجتماعية (73%)، ومن ثم الإحساس بالانتماء إلى المكان (71%)، في حين حصل البعد المرتبط بالصحة العامة والنفسية على درجة منخفضة (58%)، وأخيراً حصلت ممارسات وسلوك الاستدامة على مستوى الحي مثل: الأماكن المفتوحة، والخضراء على تقدير منخفض (55%).

وفي دراسة قام بها مطلك (2022) حول الاستدامة الاجتماعية في مجمع السكن العمودي بحي السلام السكني في مدينة بغداد، من خلال تقييم مستويات الاستجابة

لمؤشرات استدامة البيئة الاجتماعية ونوعية الحياة الاجتماعية للمجمع بين مدتين زمنيتين: بين بداية السكن (في مدة سابقة)، والوقت الحاضر. بينت نتائج الدراسة أنّ المؤشرات الفرعية المكونة لاستدامة البيئة الاجتماعية ونوعية الحياة في المجمع، قد حقَّقت كلها فروقاً معنوية لصالح المدة السابقة، وهي: التفاعل الاجتماعي، والتماسك الاجتماعي، واعتماد سلطة القانون، وتوفر الأمن والأمان، والتواصل الاجتماعي، والمشاركة المجتمعية، والتنوع الثقافي.

وفي دراسة قام بها عزام (Azzam, 2017) حول الاستدامة الاجتماعية في حي جنوب الأكاديمية في القاهرة الجديدة؛ فقد بينت الدراسة أن مدركات الناس حول الاستدامة الاجتماعية في الحي ضعيفة؛ بسبب ضعف التخطيط العمراني ومركزية الحكومة، ولقد كان لهما الأثر في انخفاض جودة الحياة لدى السكان، ومحدودية الوصول إلى الخدمات العامة المختلفة.

وعلى مستوى الدراسات الفلسطينية قام كل من عتمة ومنى (Itma & Monna, 2022) بدراسة حول المساحات العامة في تحقيق الاستدامة الاجتماعية. حيث قارن الباحثان بين المساكن التي شوارعها مغلقة وذات تصميم تقليدي، والمنازل على شبكة الطرقات الحديثة، في مدينة نابلس. توصل الباحثان إلى أن المنازل ذات الشوارع المغلقة، وذات المساحات الجماعية ترتبط بمستويات مرتفعة في الاستدامة الاجتماعية وبخاصّة فيما يتعلق بالمؤشرات المرتبطة بالخصوصية، والتفاعل الاجتماعي، والإحساس بالأمن، والمساواة، والاستدامة البيئية، مقارنة بالمنازل المقامة على شبكات الطرق الحديثة.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة فإن الغالبية العظمى من هذه الدراسات مرتبطة بالتخطيط العمراني على مستوى الأحياء السكنية، والبيئة الحضرية بشكل عام، انظر مثلا دراسات كل من (Shirazi & Keivani, 2019; Itma & Monna, 2022; Eizenberg & Jabareen; 2017). كما أن هذه الدراسات تباينت على مستوى المؤشرات المرتبطة بالاستدامة الاجتماعية، إذ شكل ذلك فجوة تحليلية في توحيد أدوات القياس المرتبطة بذلك. ومن الملاحظات المهمة حول هذه الدراسات: غياب التأطير السوسيولوجي لمقاربتها للمفاهيم والمؤشرات المرتبطة بالاستدامة الاجتماعية، إذ إن الدراسات السابقة تعاملت مع مؤشرات الاستدامة بشكل وصفي بعيداً عن التحليل والنقد.

تقدم هذه الدراسة إضافة جديدة للتأطير السوسيولوجي من خلال تطوير

مقياس مكون من ثمانية أبعاد أساسية للاستدامة الاجتماعية في المجتمعات المحلية، وطورت هذه المؤشرات في ضوء البيئة والثقافة العربية بعامة، وخصوصية المجتمع الفلسطيني على وجه التحديد.

المدخل النظري للدراسة

1 - المجتمعات المحلية وسياقات الاستدامة الاجتماعية:

حظي مفهوم المجتمع المحلي على تفكير السيسيولوجيا بشكل مبكر، ليشار به إلى جماعة تشغل منطقة معينة، ويتقاسم أعضاؤها أهدافاً واسعة المدى، إلى درجة أن الفرد قد يقضي حياته كلها داخل هذه المنطقة. فالمجتمع المحلي، مرتبط بالفضاء المكاني الاجتماعي، وما ينتجه هذا الفضاء من متخيلات وقواعد، وعمليات على مستوى الحياة اليومية للفاعلين الاجتماعيين (Scherzer et al., 2020).

من ضمن الأطروحات الإشكالية المرتبطة بالمجتمعات المحلية هناك سؤال مركزي مركب حول طبيعة المجتمع المستدام، وكيف يتم التمييز بين مجتمع محلي مستدام وآخر غير مستدام، وما علاقة الفضاءات الاجتماعية بإنتاج الاستدامة الاجتماعية؟ وللإجابة عن هذا السؤال الإشكالي، فقد تبنت بعض الأطروحات التعريف العريض لأهداف التنمية المستدامة، والذي يشدد على أن التنمية المستدامة هي: "التي تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والبيئية إلى جانب الأبعاد الاقتصادية، لحسن استغلال الموارد المتاحة لتلبية حاجيات الأفراد مع الاحتفاظ بحق الأجيال القادمة". فالمجتمع المحلي المستدام وفقاً لذلك هو المجتمع الذي يحفظ الموارد البيئية، ويلبي الاحتياجات الاجتماعية المرتبطة بالمجتمع المحلي، ويعزز النمو الاقتصادي (Wright & Reames, 2021).

في حين مالت دراسات أخرى إلى تقديم تأطير للمجتمعات المحلية المستدامة من زاوية جودة الحياة. بمعنى أن نتاجات الاستدامة هي تحقيق الرفاهية للمجتمعات المحلية. ووفقاً لـ "جوف" (Gough, 2017) فإن جودة الحياة المستدامة تشكل عدة أبعاد مثل: جودة حياة الجيل الحالي والأجيال المستقبلية، والاكتفاء الذاتي مما تحتاج إليه المجتمعات، التوزيع العادل للموارد بين الناس. كما أن المجتمعات المحلية المستدامة وفقاً لونستون (Winston, 202):

"هي الأماكن التي تلبي الاحتياجات الأساسية للناس في الحاضر، حتى يتمكنوا من

المحافظة على جودة النظام البيئي، والتي تعتمد عليها الأجيال الحاضرة والمستقبلية". فالمجتمعات المستدامة، مجتمعات آمنة، ذات احتواء وشمول، جيدة التخطيط والبناء، وتزود ساكنيها بجودة حياة عالية مع المساواة في الوصول إلى الخدمات للجميع، وحسب عجلة "إيكان" (Egan wheel) في (ODPM, 2004) فإن المجتمعات المحلية المستدامة تعمل على:

1 - تعزيز جودة الحياة والعيش للمجتمعات المحلية.

2 - تمكين السكان من المشاركة العامة.

3 - تشجيع التماسك الاجتماعي والتكامل الاجتماعي.

4 - تكامل البيئة الحضرية والريفية.

5 - تعزيز السلامة والأمن الاجتماعي.

6 - الوصول إلى المعلومات.

7 - تعزيز تكافؤ الفرص أمام الجميع.

وترى هذه الدراسة أن المجتمعات المحلية المستدامة هي مجتمعات ذات رأس مال اجتماعي متماسك، وذات فاعلية آمنة، مشمولة اجتماعياً واقتصادياً، ومرنة اجتماعياً على مستوى مقاومة التحديات، وأخيراً تتمتع بدرجة عالية من جودة الحياة. وعليه سوف تحاول هذه الدراسة في الجزء التالي، ومن خلال الموجهات النظرية المتعددة، بناء تصور مفاهيمي حول الأبعاد الأساسية للاستدامة الاجتماعية، والتي تعبر بصورة وأخرى عن المجتمعات المستدامة.

2 - نظريات الاستدامة الاجتماعية: البعد الغائب.

من ضمن أوجه القصور المرتبطة بمفهوم الاستدامة الاجتماعية، أنه لا يوجد على المستوى السوسيولوجي مقاربة نظرية جامعة لدراسة الاستدامة الاجتماعية. وتقترح هذه الدراسة مراجعة لنظريات سابقة تأسيسية تناولت فيها مؤشراً أو أكثر مرتبطاً بالاستدامة الاجتماعية. ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة المختلفة، وجدت الدراسة أن هناك خمسة موجهات نظرية عامة، يمكن الاستفادة منها في بناء أبعاد الاستدامة الاجتماعية وتوظيفها في عملية القياس وهي:

أ - **نظرية رأس المال الاجتماعي**: وهي ترتبط بالدراسات التأسيسية لكل من بورديو وكولمان وبوتنام (Putnam, 1993; Bourdieu, 1996) وتدور الأفكار الرئيسة

لهذه المداخل حول عمليات الاحتواء الاجتماعي كمدخل أساسي لتعزيز جودة الحياة المجتمعية من خلال التركيز على سلسلة المفاهيم المرتبطة بالشبكات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية والثقة المجتمعية، والمشاركة في الفضاء العام كشرط لبناء مجتمعات محلية مستدامة وقابلة للصمود.

ب - نظرية المخاطر الاجتماعية: وهي ترتبط أساساً بأفكار بيك وجيدنز (Beck & Wynne 1992; Giddeens, 1992) حول المخاطر والأمن الوجودي في المجتمعات المعاصرة، وخصوصاً في ظل تعاظم التحديات التقنية والبيئية والمخاطر المرتبطة بالأمن الوجودي وهويات الأفراد مع تعاظم الفردانية المتطرفة في المجتمعات. وتم توظيف هذا المدخل النظري لفهم استجابات الأفراد والمجتمعات المحلية للمخاطر المرتبطة بالأمن الاجتماعي والاستقرار المجتمعي، وارتباطات ذلك ببنية المجتمعات المحلية المستدامة.

ت - العدالة الاجتماعية: تعود الافتراضات الرئيسة لهذه المقاربة إلى المدرسة الليبرالية حول العدالة التوزيعية، وبناء القدرات (Rawls, 2017; Amartya, 2017). وتدعو هذه المقاربة إلى ضرورة دمج مفاهيم العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للخدمات ومنافعه، وزيادة قدرات الناس في قضايا الاستدامة المجتمعية كشرط أساسي لتحقيق الاندماج والاحتواء في المجتمعات المحلية.

ث - نظرية الفضاء الاجتماعي: تنطلق هذه النظرية من أطروحات عالم الاجتماع هنري لوفيفر (Lefebvre, 2014) حول سيسيولوجيا الفضاء الاجتماعي ببعديه الزماني والمكاني وعلاقة ذلك بالحياة اليومية للفاعلين الاجتماعيين، وأهمية الهوية الثقافية والمجتمعية في الحفاظ على صيرورة المجتمعات المحلية وديمومتها.

ج - نظرية التضامن الاجتماعي: تنطلق جذور هذه المداخلة النظرية من نظرية تنظيم المجتمع لِـ "دوركهايم" حول التضامن الاجتماعي في المجتمعات لتعبر عن سلسلة من المفاهيم المرتبطة بعلاقات المجتمع بأفراده مثل: الضمير الجمعي، والحس المشترك، والمؤانسة الاجتماعية، وقوة المشاعر والممارسات الثقافية والمعيارية نحو تحقيق الأهداف المشتركة، وتعزيز قيم التعاون بين المكونات المجتمعية المختلفة في المجتمعات (شهيب، 2023).

3 - **أبعاد الاستدامة الاجتماعية في المجتمعات المحلية:** نحو تأصيل سوسيولوجي لسمات المجتمع المستدام

يرى عبد الراشد وزملاؤه (Abd Rashid et al., 2021) أنه من ضمن الإشكاليات المرتبطة بقياس مفهوم الاستدامة الاجتماعية، عدم وضوح المؤشرات الرئيسة للأبعاد الرئيسة الناظمة للمفهوم. وعلى مستوى الحقل الأكاديمي اقترح ديمبسي وزملاؤه (Dempsey et al., 2011) مؤشرين عامين لدراسة الاستدامة الاجتماعية هما: الأول مادي مرتبط بالفضاء المكاني والحضاري للتجمعات الحضرية، مثل: خصائص المكان والأمن. والثاني معنوي، مرتبط بالمكون البشري مثل: التفاعلات الاجتماعية، وتشكل الهويات الاجتماعية. وقد قام "لارمان وصديجي" (Larimian & Sadeghi, 2021) بتصميم مقياس للاستدامة الاجتماعية في المناطق الحضرية، اشتملت على خمسة أبعاد فرعية وهي: الرضا عن الجيران، والإحساس بالمكان، والإنصاف الاجتماعي، والتفاعلات الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية. في حين قسمها كموارا وموتيارين (Kumara & Mutiarin, 2019) إلى أربعة أبعاد هي: الاحتواء الاجتماعي، والنمو الاقتصادي، والمساواة المكانية، والاستقرار الاجتماعي، والصحة.

تقترح هذه الدراسة أنموذجاً جديداً لفهم أبعاد الاستدامة الاجتماعية في المجتمعات المحلية، يقوم على خمسة أبعاد أساسية ذات توجه سوسيولوجي مفاهيمي صلب وتستند إلى الأطر النظرية المذكورة سابقاً، ويتضمن كل بعد منها بعض المؤشرات الفرعية وذلك كما يلي:

1 - **البعد الأول: حيازة رأس المال الاجتماعي:** تعدّ مقاربات رأس المال الاجتماعي من أكثر التوجهات التي تحاول الاقتراب من مفهوم المجتمع المستدام على المستوى السوسيولوجي؛ فقد ركزت هذه المقاربة على أهمية تشكل المعايير والقيم المرتبطة بشبكات التفاعلات في العلاقات الاجتماعية، ونوعية الروابط الاجتماعية، والثقة المتبادلة في شبكات العلاقات الاجتماعية، والمشاركة في المجال العام كمدخل للاحتواء والتماسك على الصعيد المحلي (بورتيز، 2019).

تتبنى هذه الدراسة مؤشرين فرعيين مترابطين لموضوع رأس المال الاجتماعي على صلة وثيقة باستدامة المجتمعات المحلية وهما:

أ - **تفاعلات العلاقات الاجتماعية، والثقة بشبكة العلاقات المجتمعية:** تشير تفاعلات العلاقات الاجتماعية على مستوى المجتمعات المحلية إلى الأنشطة المختلفة التي ينخرط بها الفاعلون الاجتماعيون، سواء على مستوى التفاعل الوجاهي المباشر أو غير المباشر. وتعدّ نوعية التفاعلات الاجتماعية اليومية مؤشراً على الثقة بالشبكات الاجتماعية على النطاق العام، وتعبر عن جودة المجتمع المستدام (Shirazi & Keivani, 2019).

ب - مشاركة الفاعلين الاجتماعيين في أنشطة المجال العام (الاجتماعية، الثقافية، السياسية، الدينية إلخ.....): تعد المشاركة في الأنشطة العامة حسب بوتنام (Putnam, 1993) أحد مؤشرات القوة في المجتمع المدني. وعلى مستوى المجتمع المحلي، فإن المشاركة في الأنشطة الدينية، والثقافية، والمجتمعية، والتصويت في العملية الديمقراطية على مستوى هذه التجمعات، تقدم صورة بشكل أو بآخر نموذجاً عن الديناميات الإيجابية للتجمعات المحلية (Dempsey et al., 2011).

2 - البعد الثاني: التنظيم والضبط الاجتماعي داخل المجتمعات المحلية: لقد عبّر القلق السوسيولوجي بطرق مختلفة عن المخاطر المرتبطة بحالات اللايقينية المرتبطة باستقرار المجتمعات المعاصرة، وانخفاض حالات التضامن الاجتماعي بين المكونات المجتمعية المختلفة على صعيد المجتمعات المحلية (Giddens, 1992). ومن هذه الزاوية تعدّ الاستدامة الاجتماعية إحدى أدوات السياسات الاجتماعية الحديثة للاستجابة المرنة مع تحديات المخاطر التي تواجه المجتمعات الحديثة، وتحافظ على مستويات مقبولة من التماسك الاجتماعي (Ezenberg & Jabareen, 2017). ومن زاوية الاستدامة الاجتماعية، فإن هنالك مؤشرين أساسيين للتعبير عن الاستقرار المجتمعي في التجمعات المحلية وهما:

أ - توفر الأمن الاجتماعي في المجتمعات المحلية: يعدّ الأمن المجتمعي من المؤشرات الأساسية للاستدامة في المجتمعات المحلية. فقد ربطت الدراسات بين بعدين للأمن الاجتماعي: بُعْد موضوعي مرتبط بالدلائل والإحصائيّات الرسمية حول درجة الأمان في المجتمعات المحلية مثل: نسبة انتشار الجريمة، والعنف المجتمعي. وبُعْد ذاتي: مرتبط بإحساس المكونات المجتمعية بالشعور بالأمن داخل مجتمعاتهم المحلية. فمؤشرات مثل: المشي ليلاً من دون خوف، وانخفاض نسبة الجريمة، وانخفاض حالات السرقة، تقدّمُ صورة عن المجتمع الآمن (Takken, 2014).

ب - التنظيم والضبط الاجتماعي في المجتمعات المحلية: يحيل مفهوم الضبط الاجتماعي داخل النظام الاجتماعي إلى الآليات الرسمية والعرفية التي بموجبها يمتثل الأفراد والجماعات للقيم والمعايير الاجتماعية؛ بهدف تحقيق التماسك بين الجماعات، وتسهيل إجراءات التواصل بينها، وتخفيض التوتر المولد للجريمة والانحراف والصراعات على المستوى المجتمعي. (جدينز وصاتن، 2018). وعلى مستوى المجتمعات المحلية تمثل الثقة في أدوات الضبط الاجتماعي - ببعديها الرسمي مثل القضاء، وأجهزة

الأمن والشرطة، والمؤثرات غير الرسمية مثل: القيادات المجتمعية- علامةً على توازن المجتمع المحلي، وتماسكه واستدامة أنساقه المختلفة.

3 - **البعد الثالث: العدالة الاجتماعية:** حازت مسألة العدالة الاجتماعية في الفضاءات الاجتماعية على نقاش مدرستين فكريتين، هما: المدرسة النقدية ذات الجذور الماركسية وخاصّة كتابات ديفيد هارفي (Harvey, 2010)، والمدرسة الثانية ذات جذور ليبرالية من خلال تبني أطروحات رولز (Rawls, 2017) عن العدالة التوزيعية كإطار منهجي في تحليل قضايا اللامساواة والاحتواء في الفضاءات الاجتماعية المختلفة. ومن الواضح أن تقارير التنمية المستدامة تبنت التعريف الليبرالي كإطار عام لفهم العدالة والانصاف الاجتماعي (ECOSOC, 2008).

وعلى المستوى التحليلي، يشير مفهوم العدالة الاجتماعية إلى الإنصاف في توزيع المنافع والتكاليف بعيداً عن التحيزات على أساس جندري وهوياتي وعمري (Litman & Bernman, 2012). ووفقاً لميرو وزملائه (Meerow et al., 2019) فإن العدالة الاجتماعية تشتمل على ثلاثة أبعاد أساسية هي: الإنصاف في توزيع الخدمات بشكل عادل، والاعتراف من خلال تقدير حاجات الناس، واحترام هوياتهم المختلفة، والمشاركة الحقيقية من قبل المجتمعات المحلية في اتخاذ القرارات المرتبطة بهم.

4 - **البعد الرابع: الفضاء المكاني -الاجتماعي-** شدد علماء الاجتماع حول طبيعة العلاقة بين المتخيلات الجمعية والمكان. فالأبنية الاجتماعية وأشكال التفاعل الاجتماعي تنتج وفقاً لسياق مجالي يرتبط بالزمان والمكان (Lefebvre, 2014).

في السنوات الأخيرة دخل مفهوم المجال المكاني – الاجتماعي إلى الخطابات المرتبطة بالاستدامة الاجتماعية باعتباره ركناً أساسياً لاستدامة العلاقات الجوارية في المجتمعات المحلية (Grenni et al., 2020). ومن هنا يمكن الحديث عن بعدين يرتبطان بالفضاء الاجتماعي- المكاني على صلة وثيقة بالاستدامة الاجتماعية وهما:

أ – **الهوية الجمعية للمكان:** تنظر أدبيات الاستدامة الاجتماعية إلى المكان بكونه عملية تفاعلية ترتبط بالذات وبالأفراد الآخرين في ضوء حيز جغرافي ذي ذاكرة ثقافية وهوياتية مترابطة. فوفقاً لعرفاني (Erfani, 2022) فإن المكان بوصفه فضاء سوسيولوجياً يقوم على ثلاثة أبعاد أساسية هي:

– هوية المكان: حيث يرتبط بالذاكرة الثقافية والمتخيلات والتجارب التي يحملها الفرد في علاقته بالمكان الذي تميزه عن الأماكن الأخرى.

- التعلق بالمكان: وله صلة بالروابط العاطفية التي تنشأ بين الأفراد والمكان.
- وأخيراً الرضا عن المكان: مدى تلبية المكان لاحتياجات الأفراد الوظيفية.

ب - الانتماء إلى المجتمعات المحلية: يرتبط مؤشر الانتماء إلى المجتمع المحلي بدرجة شعور الأفراد بروابط الانتماء مع الآخرين ومع مجتمعاتهم المحلية، من حيث إنهم جزء من هذه الروابط، ولديهم التزام تجاه المجتمع، وأهداف دافعية مشتركة مع الآخرين لخدمة المجتمع المحلي (French et al., 2014). ووفقاً لـ "مكميلان" (McMillan, 2011) فإن الانتماء إلى المجتمع المحلي يرتبط بأربعة مؤشرات هي: الشعور بالعضوية، الشعور المتبادل بالأهمية، الشعور بالتكامل وتلبية الحاجات، والاتصال العاطفي المشترك بين أفراد المجتمع المحلي. فالعضوية النشطة للمجتمع المحلي، تشكل تجسيداً لجودة العلاقات الاجتماعية والقيمية التي يختبرها الأفراد مع مجتمعهم المحلي والتي تمكنهم من العيش معاً بطريقة مستدامة.

5 - البعد الخامس: التضامن الاجتماعي في المجتمعات المحلية: تعد المسؤولية الاجتماعية المشتركة والاهتمام بالآخرين، والوعي بمشكلاتهم في المجتمعات المحلية من المؤشرات المهمة في حضور قيم التضامن المجتمعي في المجتمعات (شهيب، 2023). وفي هذا السياق ركز عالم الاجتماع الفرنسي ادغار موران (2010) الضوء على محورية التضامن الاجتماعي في صياغة السياسات الحضرية للمجتمعات المحلية، وتغيير مسار جودة حياة المجتمعات نحو الأفضل، خاصّة في ظل الفردية المفرطة، وتراجع شبكة العلاقات الأسرية والاجتماعية، وتعمق هشاشة هذه المجتمعات في حالات الأزمات. فالمجتمعات المحلية المستدامة تستثمر التضامن الاجتماعي كعنصر قوة؛ لتعزيز قدرتها على حل المشكلات الخاصة بها، وتحويل هذه المشكلات إلى فرص إيجابية للنمو مشكّلة بذلك ضماناً لجودة حياة مجتمعية مستدامة (Kastner et al., 2023).

4 - الاستدامة الاجتماعية في فلسطين تحت إطار استعماري: هل يمكن الحديث عن مجتمعات مستدامة تحت الاحتلال؟!

تعرضت السياسات التنموية الرسمية التي قادتها الحكومات الفلسطينية بعد توقيع اتفاقية أوسلو إلى انتقادات حادة؛ كون هذه السياسات والبرامج التي بادرت المؤسسات الحكومية الفلسطينية إلى تبنيها كانت تتصف بالعفوية والارتجال عند تشكل السلطة الوطنية الفلسطينية. وقد اتخذت هذه السياسات ما بعد الانتفاضة

الثانية عام 2000 بعداً نيوليبرالياً من خلال تبنيها لرؤية المؤسسات الدولية التي تدعم التوجه الليبرالي، مثل: البنك الدولي، والاتحاد الأوروبي، في صياغة العقد الاجتماعي ما بين الحكومة ومواطنيها. كما أن رؤية الحكومة الفلسطينية ظلت رهينة للسياسات الإسرائيلية في هندسة الحياة الفلسطينية بأبعادها المكانية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية (Haddad, 2016).

وعلى مستوى سياسات التنمية المستدامة فلسطينياً: لم تقم الحكومات المتعاقبة بوضع خطة مستقلة متكاملة للتنمية المستدامة، بل اكتفت بتبني مؤشرات التنمية المستدامة الواردة في تقرير التنمية المستدامة الصادر عن الأمم المتحدة؛ وذلك بهدف عمل مقارنة ما بين واقع التنمية المستدامة على المستوى الفلسطيني، وعلى المستوى الإقليمي والدولي (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2021).

على صعيد الاستدامة الاجتماعية، لم تورد التقارير الحكومية أي توضيح صريح حول مضامين الاستدامة الاجتماعية في فلسطين، بل اكتفت التقارير الرسمية مثل: التقارير الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بتركيز الضوء على البعد الاجتماعي من خلال مقارنة المفاهيم المرتبطة بالحرمان الاجتماعي، مثل: الفقر والبطالة، والجريمة، واللامساواة، ومقارنة نسبها مع المعايير الدولية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2021). وفيما يتعلق بالخطط القطاعية، قامت وزارة الحكم المحلي بإصدار تقرير تنفيذي حول الاستدامة الحضرية في المناطق التي تحت إشراف السلطة الفلسطينية، وركز التقرير على مسائل مهمة مرتبطة بالاستدامة الاجتماعية، مثل: الشمول الاجتماعي، والازدهار الحضري المستدام، والتنمية الحضرية المستدامة، والحوكمة الحضرية (وزارة الحكم المحلي، 2021).

من الواضح أن جل الدراسات والتقارير التي تناولت الفجوات المرتبطة بالتنمية في فلسطين بأبعادها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية تقف أسيرة عند مأزق استمرار المشروع الاستعماري في فلسطين. وباتت الخطط الحكومية الموجهة ضد تلك العقبات تتبنى خطابات المنعة والمرونة، كقفز على تقديم خطط تنموية مستدامة قابلة للتنفيذ لصالح بناء مجتمع مستدام، ويحظى بدرجة عالية من الشمول على كافة المستويات، ومن خلال الإيحاء بقدرات المجتمع الفلسطيني على التكيف والصمود بشكل طبيعي (Keelan & Browne, 2020). فمفاهيم الصمود كما هو وارد في الخطط الوطنية يحتاج تحقيقها إلى أدوات تنفيذية مستدامة تنعكس بالإيجاب على جودة حياة المجتمعات المحلية في فلسطين، وأول هذه الأدوات الفكاك من الاحتلال.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تقدم هذه الدراسة عرضاً وصفياً وتحليلياً لتقديرات عينة الدراسة حول أبعاد الاستدامة الاجتماعية في المجتمعات المحلية في ضوء البيانات التي جُمِعَت من التجمعات المحلية المختلفة في محافظات الضفة الغربية.

نتائج السؤال الأول: ما تقديرات أفراد المجتمع المحلي الفلسطيني نحو أبعاد الاستدامة الاجتماعية بشكل عام؟ للإجابة عن هذا السؤال اسْتُخْرِجَت المتوسطات الحسابية والانحرافات وذلك كما هو موضح في جدول 2.

جدول 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد المجتمع المحلي الفلسطيني نحو أبعاد الاستدامة الاجتماعية في محاور الدراسة وعلى الدرجة الكلية مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	تقديرات أفراد المجتمع المحلي الفلسطيني نحو أبعاد الاستدامة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
.1	الهوية الجمعية للمكان.	3.66	0.87	73.20
.2	استقرار الأمن الاجتماعي.	3.45	0.71	69.00
.3	المشاركة في المجال العام.	3.33	0.99	66.60
.4	الانتماء إلى المجتمع المحلي.	3.21	0.72	64.20
.5	التضامن الاجتماعي.	3.17	0.74	63.40
.6	التفاعلات الاجتماعية.	3.03	0.86	60.60
.7	العدالة الاجتماعية.	2.99	0.75	59.80
.8	التنظيم والضبط الاجتماعي.	2.82	0.83	56.40
	الدرجة الكلية	3.22	0.57	64.40

يشير جدول 2 إلى أن تقديرات أفراد العينة نحو الاستدامة الاجتماعية بشكل كلي كانت حول المتوسط (64.40%). وتجلت القيم الأعلى في البعد المرتبط بالهوية الجمعية للمكان (73.2%)، تلاها بُعْد استقرار الأمن الاجتماعي داخل المجتمعات المحلية (69%)، وأعقبها المشاركة في المجال العام في المجتمع المحلي (66.6%)، ومن ثم الانتماء إلى المجتمع المحلي (64.2%)، وتبعها التضامن الاجتماعي في المجتمعات المحلية (63.4%)، والتفاعلات الاجتماعية (60.6%). وقد أظهر المستجوبون تقديرات

منخفضة فيما يتعلق بالتنظيم والضبط الاجتماعي داخل المجتمعات المحلية بنسبة (56.4%)، ومسألة العدالة الاجتماعية بنسبة (59.8%).

وتقدم النتائج في جدول 2 دلالات مركزية على الفهم الاجتماعي لقضايا الاستدامة الاجتماعية تحت إطار استعماري كالحالة الفلسطينية. إذ تشير إلى مفارقتين ذواتي أبعاد سوسيولوجية: الأولى مرتبطة بالوعي الجمعي الفلسطيني المكثف حول الهويات المرتبطة بالمكان والانتماء إليه ببعديه الرمزي والمجالي. في حين تقوم المفارقة الثانية على مدركات الفلسطينيين نحو غياب العدالة الاجتماعية، وتراجع أدوات الضبط التقليدية في الحفاظ على الاستقرار المجتمعي، في ظل بيئة مركبة ترتبط أولاً بالشرط الاستعماري كأداة كابحة للنمو المجتمعي المستدام، وثانياً: ترتبط بفشل السياسات الاجتماعية والتنموية على المستوى الوطني، والتي أحد منتجاتها التهميش واللامساواة الاجتماعية، والسيولة في الحفاظ على الأمن المجتمعي. فالتقديرات المنخفضة لقيم العدالة الاجتماعية، وتراجع أدوات الضبط الاجتماعي، يشكلان خطراً على الاستدامة الاجتماعية بوصفها إحدى أدوات الانعتاق التحرري في المجتمع الفلسطيني.

كما تشير النتائج إلى العديد من التغيرات على مستوى التفاعلات الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني وخاصّة فيما يتعلق بعلاقات الجوار، والاهتمام بمشكلات الأحياء الجوارية. وهذا قد يدلل وفقاً لفرضية رأس المال الاجتماعي (Nanetti et al., 2016) على تراجعٍ لمستويات الثقة والتماسك الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني؛ ما يشكل تهديداً للاحتواء المجتمعي في المجتمعات المحلية، وبالتالي يجعلها أقل قدرة على الصمود في وجه التحديات المجتمعية والسياسية، وخاصّة في عدم قدرة السياسات التنموية على إحداث هندسة حضرية واجتماعية ذات مدلولات إيجابية على المستوى البعيد.

السؤال الثاني: هل تختلف تقديرات أفراد المجتمع المحلي الفلسطيني نحو أبعاد الاستدامة الاجتماعية باختلاف متغيرات الدراسة المرتبطة بـ(الجنس، والتجمعات المحلية، ومعدل الدخل الشهري للأسرة). وذلك كما موضح في الجداول من (3 - 5).

أولاً- النتائج المتعلقة بالفروق نحو أبعاد الاستدامة الاجتماعية وفقاً لمتغير الجنس:

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة T.test للفروق بين تقديرات المبحوثين نحو أبعاد الاستدامة الاجتماعية في المجتمعات المحلية (الفلسطينية وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	ذكر		أنثى		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الاحصائية
أبعاد الاستدامة الاجتماعية في المجتمع المحلي الفلسطيني	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التفاعلات الاجتماعية.	3.25	0.78	2.81	0.88	6.173	0.000
المشاركة في المجال العام.	3.63	0.90	3.02	0.97	7.543	0.000
استقرار الأمن الاجتماعي.	3.44	0.67	3.46	0.76	-0.304	0.761
التنظيم والضبط الاجتماعي.	2.98	0.81	2.66	0.82	4.625	0.000
العدالة الاجتماعية.	3.08	0.72	2.89	0.77	3.051	0.000
الهوية الجمعية للمكان.	3.69	0.80	3.63	0.93	0.756	0.450
الانتماء إلى المجتمع المحلي.	3.28	0.71	3.13	0.73	2.463	0.000
التضامن الاجتماعي.	3.27	0.70	3.06	0.76	3.346	0.001
الدرجة الكلية	3.33	0.54	3.10	0.59	4.747	0.000

لقد أظهرت المتوسطات الحسابية وقيم (ت) في جدول 3 وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مؤشرات الاستدامة الاجتماعية بين الذكور والإناث في المجالات المرتبطة ب: (بالتفاعلات الاجتماعية، المشاركة في المجال العام، التنظيم والضبط الاجتماعي، العدالة الاجتماعية، الانتماء إلى المجتمع المحلي، وفي التضامن الاجتماعي). وعلى الدرجة الكلية فقد كان التباين في الفروق لصالح الذكور الذين أبدوا تقديراً أعلى من الإناث على الدرجة الكلية (3.33)، مقابل (3.10) لدى الإناث. في حين أظهر جدول 3 تقارباً في تقديرات الذكور والإناث فيما يتعلق ببعدي استقرار الأمن الاجتماعي داخل الحي، والهوية الجمعية للمكان.

توحي هذه النتائج بكيفية عمل الفاعلين الاجتماعيين في المجتمعات المحلية من خلال إعادة إنتاج المعطيات الثقافية المرتبطة بالفروق بين الذكور والإناث، والتي تعطي دوراً مركزياً للرجال في مجال التفاعلات العامة، وعلى مستوى المشاركة في

المجال العام مقابل الإناث. كما تعبر هذه النتائج عن الفجوات الكبيرة بين الجنسين، وخاصّة فيما يتعلق بالإنصاف الاجتماعي، وقضايا العدالة الاجتماعية في مسائل مرتبطة بفرص العمل، والخدمات والمشاركة العامة، وهذا من شأنه أن يقلل من الفاعلية الاجتماعية للمرأة في المجتمع الفلسطيني على كافة الصُّعُد؛ إذ بلغت مشاركة المرأة في قوة العمل وفقاً للإحصائيّات الصادرة عن المركز الفلسطيني للإحصاء عام 2023 ما يقارب (18.6%)، وهي نسبة منخفضة مقارنة بالمستوى الإقليمي. وهذه النتائج تتماشى مع العديد من الدراسات التي تربط بين الفروق الجندرية في سياقات التنمية، وأهمية دمج الإناث في قضايا الاستدامة الاجتماعية، وخاصّة في مجالات الفضاء العام، واتخاذ القرار وتكافؤ الفرص، وتحقيق المساواة في كافة الجوانب (Leal et.al., 2023; Gudekli et al., 2023).

ثانياً- النتائج المتعلقة بالفروق نحو أبعاد الاستدامة الاجتماعية وفقاً لمتغير التجمع المحلي:

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One way Anova) للفروق في تقدير عينة الدراسة نحو أبعاد الاستدامة الاجتماعية في المجتمع المحلي الفلسطيني وفقاً لمتغير التجمع المحلي

التجمع المحلي	مدينة		قرية		مخيم		قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
أبعاد الاستدامة الاجتماعية في المجتمع المحلي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التفاعلات الاجتماعية.	2.90	0.87	3.19	0.17	3.03	0.86	5.785	0.003
المشاركة في المجال العام.	3.17	0.97	3.55	0.96	3.31	1.01	8.365	0.000
استقرار الأمن الاجتماعي.	3.50	0.73	3.50	0.64	3.27	0.75	4.759	0.009
التنظيم والضبط الاجتماعي.	2.80	0.84	2.88	0.82	2.78	0.83	0.657	0.519
العدالة الاجتماعية.	3.00	0.79	2.87	0.76	3.15	0.65	5.168	0.006
الهوية الجمعية للمكان.	3.72	0.92	3.75	0.86	3.41	0.74	6.622	0.001
الانتماء إلى المجتمع المحلي.	3.18	0.75	3.29	0.72	3.13	0.65	2.202	0.112
التضامن الاجتماعي.	3.11	0.78	3.27	0.71	3.13	0.69	2.649	0.072
الدرجة الكلية	3.19	0.61	3.30	0.56	3.16	0.57	2.836	0.060

يبين جدول 4 العديد من النتائج المتباينة حول أبعاد الاستدامة الاجتماعية وفقاً للتجمعات المحلية، منها: أن تقديرات أفراد العينة الذين يسكنون في القرى والمخيمات لديهم تقديرات دالة إحصائيّا أعلى من الذين يسكنون في المدن، وخاصّة في الأبعاد المرتبطة بالتفاعلات الاجتماعية، والمشاركة في المجال العام للحي، وبُعد الهوية الجمعية للمكان. في حين أظهرت النتائج أن أفراد العينة الذين يسكنون في المدن والقرى لديهم تقدير أعلى بالأمن من سكان المخيمات، والذين متوسط استجاباتهم كان أقل نحو ذلك. ومن النتائج المثيرة للانتباه، أن استجابات سكان المخيمات تجاه مسألة العدالة الاجتماعية أعلى من سكان القرى والمدن. وأخيراً أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيّاً بين أفراد العينة في التجمعات الثلاثة (قرية، مدينة، مخيم)، فيما يتعلق بالتنظيم والضبط الاجتماعي في المجتمع المحلي، والانتماء إلى المجتمع المحلي، والتضامن الاجتماعي وعلى الدرجة للمقياس.

وهذه النتائج تتوافق مع بعض المعطيات السوسيولوجية في المجال القروي تحديداً؛ فتشير بعض الدراسات كدراسة هارفي (Harvey, 2010) ودراسة البحيري (2021)، عن الاستبعاد الاجتماعي في المغرب، ودراسة غربالي (2022) عن معاناة الشباب في الأحياء الفقيرة، تشير إلى أن حجم التفاعلات الاجتماعية، والأبعاد الأخرى المرتبطة بهوية المكان والانتماء، والمحافظة على القيم التقليدية، والاعتماد المتبادل في الخدمات، أعلى في المناطق الريفية منها في المناطق الحضرية، والتي تتصف بسمات مرتبطة بالاغتراب والتهميش والفردانية. وبالمنطق السوسيولوجي فإن معطيات رأس المال الاجتماعي لدى المجتمعات المحلية أشد وضوحاً من المناطق الحضرية على وجه الدقة. وهذا يتوافق مع العديد من الدراسات التي ركزت على أهمية الهوية الثقافية لسكان الحي كمحدد آخر لإنتاج الاستدامة الاجتماعية (Cope et al., 2022; Akcali & Cahantimur, 2022).

من زاوية أخرى تثير النتائج، دلالاتٍ عميقةً عند المقايسة بين الاستقرار الأمني في المناطق الريفية ومخيمات اللجوء. فمن الواضح أن تقديرات أفراد المجتمع المحلي في أماكن اللجوء نحو الأمن الاجتماعي كانت منخفضةً على نحو ظاهر. ويعود ذلك إلى التموضعات المجالية لغالبية مخيمات اللجوء في مناطق الضفة الغربية، خاصة في المناطق المعروفة باسم (جيم) التي هي تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة، وما يترتب على ذلك من تهديد مستمر لأمنهم الوجودي وهويتهم الجمعية بمنطق التحليل السوسيولوجي لمقاربة نظرية المخاطر (Giddens, 1992; Beck & Wynne, 1992; Ezenberg & Jabareen, 2017).

ثالثاً- النتائج المتعلقة بالفروق في أبعاد الاستدامة الاجتماعية وفقاً للدخل الشهري للأسرة:

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One way Anova) للفروق في تقديرات عينة من أفراد المجتمع المحلي الفلسطيني نحو أبعاد الاستدامة الاجتماعية وفقاً للدخل الشهري للأسرة

معدل الدخل الشهري للأسرة	دون 2900 شيكل		3000 - 4900 شيكل		5000 آلاف شيكل فما فوق		قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
أبعاد الاستدامة الاجتماعية في المجتمع المحلي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التفاعلات الاجتماعية.	2.87	0.82	2.93	0.83	3.34	0.86	15.64	0.000
المشاركة في المجال العام.	3.11	0.97	3.28	1.00	3.66	0.91	14.70	0.000
استقرار الأمن الاجتماعي.	3.32	0.75	3.44	0.70	3.62	0.56	7.95	0.000
التنظيم والضبط الاجتماعي.	2.70	0.80	2.70	0.84	3.07	0.83	10.42	0.000
العدالة الاجتماعية.	2.90	0.70	2.95	0.82	3.14	0.72	4.93	0.008
الهوية الجمعية للمكان.	3.55	0.84	3.56	0.93	3.92	0.78	10.32	0.000
الانتماء إلى المجتمع المحلي.	3.09	0.66	3.09	0.76	3.48	0.69	17.02	0.000
التضامن الاجتماعي.	3.03	0.66	3.11	0.66	3.41	0.65	12.96	0.000
الدرجة الكلية.	3.08	0.51	3.15	0.61	3.46	0.52	22.99	0.000

تشير البيانات الواردة في جدول 5 إلى أن هناك تأثيراً خطياً في تقديرات المبحوثين حول العلاقة بين جميع أبعاد الاستدامة الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني ومعدل الدخل الشهري للأسرة، وبينت قيم (ف) المحسوبة وجود فروق دالة إحصائيّاً بين مستويات الدخل الشهري للأسرة لصالح أفراد العينة الذين دخلهم الشهري فوق المتوسط (5000) آلاف شيكل فأكثر، وبلغ متوسط استجاباتهم على الدرجة الكلية (3.46) مقابل (3.14) لدى أفراد العينة الذين متوسط دخلهم الشهري من 3000 إلى 4999 شيكل، و(3.08) لدى الأفراد الذين دخلهم الشهري دون 2900 شيكل.

وتحيل هذه النتائج إلى مركزية التفاوتات الاجتماعية في خلق الفجوات في مسائل الاستدامة الاجتماعية. وفي هذا السياق تربط دراسة للبنك الدولي ما بين مؤشرات الاستدامة الاجتماعية واللامساواة الاجتماعية، وتؤكد نتائجها العلاقةَ العكسية ما بين

التقدم في مؤشرات الاستدامة الاجتماعية المرتبطة برأس المال الاجتماعي والاحتواء والمرونة، والاجتماعية ودرجة اللامساواة الاجتماعية في البلدان المختلفة (Cuesta et al., 2022)، بيد أن هذه التقارير الصادرة عن بعض المنظمات الدولية لم تقدم تحليلاً نقدياً كافياً حول كيفية إنتاج اللامساواة الاجتماعية، وما علاقة ذلك بالسياسات الاجتماعية القائمة، بالإضافة إلى كيفية تأثير الإخفاق في قضايا العدالة الاجتماعية واللامساواة الاجتماعية على مسألة الاستدامة في المجتمعات المحلية (Opielka, 2022; Hagen et al., 2017; Fainstein, 2014). وهكذا تبقى الأطروحات النظرية لمسألة العدالة الاجتماعية، وخاصّة الليبرالية منها مثل: مقاربات رولز (Rawls, 2017) عن العدالة التوزيعية، وأمارتيا (Amartya, 2017) عن بناء القدرات والخيارات الاجتماعية، مجرد تبشير لمجتمعات مثالية، وتصطدم في أول اختبار مرتبط بتعقيدات المشهد البنيوية في المجتمعات العربية، أو في سياق مجتمع واقع تحت تأثير سياسات حيوية استعمارية وسالبة للحياة كالمجتمع الفلسطيني المستعمَر.

الاستنتاجات

حاولت هذه الدراسة بناء لوحة تحليلية ومفاهيمية حول أبعاد الاستدامة الاجتماعية وتعزيز جودتها في المجتمعات المحلية الفلسطينية. ولقد بيّنت الدراسة الميدانية أن تقديرات أفراد عينة الدراسة نحو الاستدامة الاجتماعية كانت حول المتوسط (64.4%). وتقدم هذه النتيجة مجموعة من الدلالات حول خبرات العيش للمجتمع الفلسطيني في ظل الأزمات المركبة التي يختبرها بشكل يومي، وكذلك إلى سياق التحولات الخطيرة التي تتعرض لها المجتمعات الخاضعة لسياق مزدوج مرتبط بالبنية الاستعمارية التي تفسد جودة الحياة المجتمعية وأنساقها المجالية، وإلى عدم قدرة الفواعل السياسية المرتبطة بالسلطة الفلسطينية وقوى المجتمع المدني على خلق تنمية مستدامة ذات نزعة تحررية انعتاقية على مستوى مؤشرات الاستدامة الاجتماعية، فقد أظهرت الدراسة أن تقديرات أفراد العينة نحو الهوية الجمعية للمكان، والانتماء إلى المجتمع المحلي، والتفاعلات الاجتماعية، والتضامن الاجتماعي في المجتمعات المحلية، كانت متوسطة بشكل عام. وتعد هوية المكان بالتحديد قضيةً مركزية في الوعي الجمعي الفلسطيني، لما له من ارتباطات بالذاكرة الجمعية وإقامة العلاقات الاجتماعية، والاستقرار الهوياتي على الصعيد المحلي.

ومن النتائج المثيرة التي بينتها الدراسة أن استجابات المبحوثين نحو بعدي التنظيم والضبط الاجتماعي والعدالة الاجتماعية كانت ضعيفة (56.4%)؛ فالمجتمع الفلسطيني يمر بأزمة ثقة مرتبطة بالفواعل الرسمية، مثل: القضاء والشرطة، والفواعل التقليدية المرتبطة برجال الإصلاح والقضاء العشائري. وتأتي هذه الأزمة في سياق عدم قدرة هذه الفواعل على حل المشكلات المتنامية في المجتمعات المحلية بشكل فاعل على نحو تضمن فيه درجة مقبولة من الحاكمة الاجتماعية والقانونية، من ناحية إشباع حاجات المكونات المجتمعية المختلفة، والاستجابة للمشكلات الفردية والجمعية على حد سواء.

وعلى مستوى بُعد العدالة الاجتماعية، فقد قدم المبحوثون تقديراً ضعيفاً أيضاً مقارنة بمؤشرات الاستدامة الاجتماعية الأخرى. وتحظى مسألة العدالة الاجتماعية على درجة عالية من النقاش في التفكير المجتمعي، والتي يُعَبَّر عنها بحالات من عدم الرضا في التقديم والوصول إلى الخدمات، والفجوات بين التجمعات المحلية في ظروف العيش، وعدم قدرة التجمعات المحلية على تعزيز وتطوير قضايا الرفاه والانتماء إلى مجتمعاتهم المحلية.

لقد أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج فيما يتعلق بالمتغيرات السكانية والمجالية. فعلى مستوى الفروق بين الجنسين: فقد أظهرت الدراسة أن تقديرات الذكور واستجاباتهم نحو الاستدامة الاجتماعية ومؤشراتها المختلفة كانت أعلى من الإناث. وهذا مرتبط بعوامل مركبة ذات أبعاد ثقافية ومؤسساتية واجتماعية متجسدة في الفجوات بين الذكور والإناث على أساس جندري، وتعكس نفسها في تجارب المعيشة لدى الجنسين. فحيازة الإناث لرأسمال الاجتماعي، وخاصّة فيما يرتبط بالتفاعلات الاجتماعية، والمشاركة في المجال العام، ما زالت متواضعة وخاصّة في اتخاذ القرارات المرتبطة بالمجتمعات المحلية مثل: المشاركة في الانتخابات المحلية، والإسهام في البرامج التنموية. كما تحيل الفروق بين الجنسين في بعدي العدالة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، في غالبه، إلا أن الإناث في سياق ديناميكيات التجارب المعيشية يقعن ضحية للحلول غير العادلة في قضايا الضبط الاجتماعي، وعلى مستوى الإنصاف والحكامة في الوصول إلى الخدمات الاجتماعية لهن. وعليه تبقى الفروق بين الجنسين في مواضيع الاستدامة الاجتماعية في المجتمعات المحلية أسيرة للتغير في النسق الثقافي والمجتمعي ومدى حضور الإناث كفاعلات في مجتمعاتهن المحلية.

لقد كشفت الدراسة مجموعة من النتائج المرتبطة بالعلاقة بين الاستدامة الاجتماعية والتجمعات المحلية المختلفة: فتقديرات أفراد العينة الذين يعيشون في المجال القروي حول أبعاد التفاعلات الاجتماعية، والمشاركة في المجال العام، وعلى مستوى الهوية الجمعية للمكان، كانت أعلى من المناطق الحضرية (المدن). وهذه النتيجة حصرياً تركز الضوء على أهمية المناطق الريفية في الحفاظ على نسق مقبول من التفاعلات الاجتماعية، وعلى مستوى إنتاج هوية مكانية مرتبطة بالحياة الريفية.

كما أكدت الدراسة أن الاستقرار الأمني الشامل بتجلياته الاجتماعية والسياسية والمادية لدى سكان المخيمات أقل من المدن والقرى، وتأتي هذه النتيجة في سياق المواقع الجغرافية للمخيمات الفلسطينية، والتي في أغلبها ليست تحت سيطرة السلطة الفلسطينية، وهذا يجعل المخيمات عرضة لاعتداءات جيش الاحتلال الإسرائيلي شبه اليومية على المنازل، وعلى الفضاءات العامة المرتبطة بالمخيمات؛ ما يضعف من فاعلية التنظيم الاجتماعي الرسمية وغير الرسمية في التعامل مع المشكلات داخل تجمعاتهم السكنية. وعلى مستوى العدالة الاجتماعية، فقد كانت تقديرات أفراد العينة القاطنين في المخيمات أعلى من أفراد العينة في التجمعات الأخرى (المدن، القرى)؛ إذ إن فجوات الاستدامة الاجتماعية في التجمعات الحضرية والريفية، وسبل تدبر المعيشة تختلف نوعاً ما عن المخيمات. فالخدمات الرئيسة في المخيمات مثل: الكهرباء والماء والضريبة تُغَطَّى من قبل منظمة التحرير ووكالة الغوث، وهذا يعطي شعوراً بالإحساس بالعدالة التوزيعية بين مكونات المجتمع المحلي. أخيراً أظهرت الفروق وفقاً للمتغيرات المجالية تقارباً في تقديرات المستجيبين حول التنظيم والضبط الاجتماعي، والانتماء إلى المجتمع المحلي، والتضامن الاجتماعي في المجتمع المحلي، إذ حظيت هذه الجوانب على تقارب المكونات المجالية الثلاثة.

أخيرا أوضحت الدراسة أن البنية الطبقية والاقتصادية تؤدي دوراً مؤثراً على منظورات الفلسطينيين نحو أبعاد الاستدامة الاجتماعية. فتقديرات أفراد العينة من ذوي الدخول المرتفعة (5000 آلاف شيكل فما فوق) كانت أكثر إيجابية نحو أبعاد الاستدامة الاجتماعية من ذوي الدخول المتوسطة (3000–4990 شيكل)، و (2900 شيكل فما دون). وهذا يظهر أهمية التركيب الطبقي والاقتصادي على إنتاج جودة حياة مستدامة تتفاعل معها حيازات رأس المال الاجتماعي والاستقرار الاجتماعي، والارتباط بالفضاء الاجتماعي والمكاني، والإنصاف الاجتماعي، والشعور بالحس المشترك.

التوصيات

لتعزيز جودة الاستدامة في المجتمعات المحلية الفلسطينية فإن الدراسة تقترح التوصيات الآتية:

1 - ضرورة الاهتمام بصمود ومنعة المجتمعات المحلية في فلسطين كمدخل لتعزيز الاستدامة الاجتماعية.

2 - تشجيع أفراد المجتمع المحلي على المشاركة في تطوير مجتمعاتهم المحلية.

3 - ربط مؤشرات الاستدامة الاجتماعية بالسياسات الاجتماعية على المستوى الوطني.

4 - إجراء دراسات مقارنة حول الاستدامة الاجتماعية على المستوى العربي، بهدف تحليل وكشف الفجوات بين المجتمعات العربية في مؤشرات الاستدامة الاجتماعية.

5 - إجراء دراسات كيفية معمقة حول جودة الحياة الاجتماعية وتدبر المعيشة في السياقات المحلية.

* **التمويل**: لم تتلق الدراسة أي دعم لجميع بيانات الدراسة أو مقابلاً لعملية الكتابة أو التأليف.

المراجع

البحيري، زهير. (2021). المدينة المعاصرة وإشكالية التغير القيمي: مقاربة سوسيولوجية في محددات العلاقة بين سيرورة التحضر الحديث وأنماط العنف الحضري، *المستقبل العربي*، *44*(516)، 40-50.

بورتيز، أليخاندرو. (2019). رأس المال الاجتماعي: أصوله وتطبيقاته في علم الاجتماع الحديث، ترجمة ثائر ديب، *مجلة عمران للعلوم الاجتماعية والانسانية*، *7* (27)، 121-150.

جدينز، انتوني، صاتن، فيليب. (2018). مفاهيم أساسية في علم الاجتماع، ترجمة محمود الذوادي، سلسلة ترجمان، ط1، الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراس السياسات.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2021). التقرير الاحصائي لأهداف التنمية المستدامة، 2021، رام الله: فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2023). الفلسطينيون في نهاية عام 2022، رام الله: فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2023) مسح القوى العاملة الفلسطينية، التقرير السنوي، 2022، رام الله: فلسطين.

سالتر، مارك، بارسونز، نايجل (2014) السياسات الحيوية الاسرائيلية: الاغلاق والتأريض والتحكم في الاراضي الفلسطينية المحتلة، *مجلة عمران للعلوم الاجتماعية، 2*(7)، 21-42.

شهيب، عادل. (2023). التضامن الاجتماعي: مقاربة مفاهيمية، *المجلة العربية للدراسات الأنثروبولوجية المعاصرة، 9*(1)، 62-83.

غربالي، فؤاد. (2022). سيسيولوجيا المعاناة من خلال المعيش اليومي لشباب الأحياء الشعبية شباب أحياء مدينة صفاقس مثالا، *مجلة عمران للعلوم الاجتماعية والانسانية، 4*(16)، 77-102.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب أسيا- الاسكوا. (2019). التقرير العربي لفجوة النوع الاجتماعي 2020 المساواة بين الجنسين وأهداف التنمية المستدامة، بيروت: الأمم المتحدة.

مطلك، جمال. (2022). الاستدامة الاجتماعية في مجمعات السكن العمودي، منطقة الدراسة: مجمع حي السلام السكني، *مجلد المخطط والتنمية، 27* (2)، 92-11.

معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس). (2021). أفاق التنمية في فلسطين: الصمود في وجه العاصفة، التعبئة معا، رام الله: ماس.

نصار، دعاء جمال محمد. (2023). مقاومة السياسات الحيوية: الجسد الاجتماعي كمسؤول. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية، 41*(164)، 123-153.

وزارة الحكم المحلي الفلسطينية. (2021). تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، التقرير الوطني لدولة فلسطين، رام الله: فلسطين.

موران، ادغار. (2010). نحو سياسة حضارية، ترجمة احمد العلمي، الرباط: الدار العربية للعلوم ناشرون

مجلة العلوم الاجتماعية ـــ
Abd Rashid, M. H. S., Zakaria, R., Aminudin, E., Adzar, J. A., Shamsuddin, S. M., Munikanan, V., & Mustafa, N. A. (2022). Method of selective literature review in defining social sustainability of sustainable development. In IOP conference series: Earth and environmental science 1067(1),012020. IOP Publishing

Abed, A. (2020). The impact of neighbourhood changes on social sustainability: A case study of Jabal Al-Weibdeh. *Journal of Urban Regeneration & Renewal*, *14*(1), 84–97.

Adloff, F., & Neckel, S. (2021). Futures of sustainability: Trajectories and conflicts. *Social Science Information, 60*(2), 159–167.

Akcali, S., & Cahantimur, A. (2022). The pentagon model of urban social sustainability: An assessment of socio-spatial aspects, comparing two neighborhoods. *Sustainability*, *14*(9), 4990.

Amartya, S. (2017). What do we want from a theory of justice?. In Theories of Justice, 27–50. Routledge.

Azzam, A. O. (2017). Socially sustainable neighborhoods: Special reference to the Egyptian context.

Beck, U., Lash, S., & Wynne, B. (1992). Risk Society: towards a New Modernity, 17 Sage. *Thousand Oaks, CA*.

Borowy, I. (2013). Defining sustainable development for our common future: A history of the World Commission on Environment and Development (Brundtland Commission). Routledge.

Bourdieu, P. (1996). Physical space, social space and habitus. Vilhelm Aubert Memorial lecture, Report, 10, 87–101.

Budowski, M., & Kunzler, D.(2022) Social Sustainability: An Ambiguous Concept, Areas of Tension and Ways Forward.

Colantonio, A., Dixon, T., Ganser, R., Carpenter, J., & Ngombe, A. (2009). Measuring Socially Sustainable Urban Regeneration in Europe.

Cope, M. R., Kernan, A. R., Sanders, S. R., & Ward, C. (2022). Social Sustainability? Exploring the Relationship between Community Experience and Perceptions of the Environment. *Sustainability*, *14*(3), 1935.

Cuesta, J., Madrigal, L., & Pecorari, N. (2022). Social Sustainability, Poverty, and Income: An Empirical Exploration. World Bank.

Dempsey, N., Bramley, G., Power, S., & Brown, C. (2011). The social dimension of sustainable development: Defining urban social sustainability. *Sustainable development*, *19*(5), 289–300.

Eizenberg, E., & Jabareen, Y. (2017). Social sustainability: A new conceptual framework. *Sustainability*, *9*(1), 68.

Erfani, G. (2022). Reconceptualizing sense of place: Towards a conceptual framework for investigating individual-community-place interrelationships. *Journal of Planning Literature*, *37*(3), 452–466.

Fainstein, S. S. (2014). The just city. *International journal of urban Sciences*, *18*(1), 1–18.

Farhadikhah, H., & Ziari, K. (2021). Social sustainability between old and new neighborhoods (case study: Tehran neighborhoods). *Environment, Development and Sustainability*, *23*, 2596–2613.

French, S., Wood, L., Foster, S. A., Giles-Corti, B., Frank, L., & Learnihan, V. (2014). Sense of community and its association with the neighborhood-built environment. *Environment and behavior*, *46*(6), 677–697.

Giddens, A. (1992). *Modernity and self-identity: Self and society in the late modern age*. Stanford university press.

Gough I (2017) Heat, greed and human need: climate change, capitalism and sustainable wellbeing. Edward Elgar Publishing, Cheltenham and Northampton.

Great Britain. Office of the Deputy Prime Minister (ODPM). (2004). *The Egan review: skills for sustainable communities*. Office of the Deputy Prime Minister, London, England.

Grenni, S., Soini, K., & Horlings, L. G. (2020). The inner dimension of sustainability transformation: how sense of place and values can support sustainable place-shaping. *Sustainability Science*, *15*, 411–422.

Gudekli, A., Dogan, M. E., Goru Dogan, T., & Gudekli, D. (2023). Gender, Sustainability, and Urbanism: A Systematic Review of Literature and Cross-Cluster Analysis. *Sustainability, 15*(20), 14994.

مجلة العلوم الاجتماعية ـــ
Haddad, T. (2016). Palestine Ltd.: Neoliberalism and nationalism in the occupied territory. Bloomsbury Publishing.

Hagen, B., Nassar, C., & Pijawka, D. (2017). The social dimension of sustainable neighborhood design: comparing two neighborhoods in Freiburg, Germany. *Urban Planning, 2*(4), 64–80.

Harvey, D. (2010). *Social justice and the city* (Vol. 1). University of Georgia press.

Itma, M., & Monna, S. (2022). The role of collective spaces in achieving social sustainability: A comparative approach to enhance urban design. *Sustainability*, *14*(14), 8756.

Kadetz, P. (2018). Collective efficacy, social capital and resilience: An inquiry into the relationship between social infrastructure and resilience after Hurricane Katrina. In *Creating Katrina, Rebuilding Resilience* (pp. 283–304). Butterworth-Heinemann.

Kastner, K., & Matthies, E. (2023). On the importance of solidarity for transforming social systems towards sustainability. *Journal of Environmental Psychology*, *90*, 102067.

Keelan, E. P., & Browne, B. C. (2020). Problematising resilience: development practice and the case of Palestine. *Development in Practice, 30*(4), 459–471.

Kumara, L. A., & Mutiarin, D. (2019). Generating the New Dimensions of Social Sustainability into Sustainable Urban Development Policy. *Policy & Governance Review*, *3*(3), 189–207.

Larimian, T., & Sadeghi, A. (2021). Measuring urban social sustainability: Scale development and validation. *Environment and Planning B: Urban Analytics and City Science*, *48*(4), 621–637.

Leal Filho, W., Kovaleva, M., Tsani, S., Țîrcă, D. M., Shiel, C., Dinis, M. A. P., ... & Tripathi, S. (2023). Promoting gender equality across the sustainable development goals. Environment, *Development and Sustainability, 25*(12), 14177–14198.

Lefebvre, H. (2014). *The critique of everyday life: The one-volume edition*. Verso Books.

Litman, T., & Brenman, M. (2012). A new social equity agenda for sustainable transportation (p. 17). Victoria, BC, Canada: Victoria Transport Policy Institute.

Ly, A. M., & Cope, M. R. (2023). New Conceptual Model of Social Sustainability: Review from Past Concepts and Ideas. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *20*(7), 5350.

Manzi, T., Lucas, K., Jones, T. L., & Allen, J. (Eds.). (2010). *Social sustainability in urban areas: Communities, connectivity and the urban fabric*. Routledge.

McMillan, D. W. (2011). Sense of community, a theory not a value: A response to Nowell and Boyd. *Journal of community psychology*, *39*(5), 507–519.

Meerow, S., Pajouhesh, P., & Miller, T. R. (2019). Social equity in urban resilience planning. *Local Environment*, *24*(9), 793–808.

Moztarzadeh, H., & Nikounam Nezami, H. (2022). Social Sustainability Components & Improving the Physical Quality of Contemporary Residential Complexes. *Space Ontology International Journal*, *11*(2), 73–86.

Nanetti, R. Y., & Holguin, C. (2016). *Social capital in development planning: Linking the actors*. Springer.

Nasser, G. M., & Alghamdi, M. (2022). Social Sustainability In The Built Environment Of Riyadh City (Case Study: Al-Waha Residential Neighborhood) *Emirates Journal for Engineering Research*, *27*(2), 5.

Neckel, S. (2017). The sustainability society: A sociological perspective. Culture, Practice & Europeanization, 2(2), 46–52

Office for ECOSOC Support and Coordination United Nations. (2008). achieving sustainable development and promoting development cooperation: dialogues at the Economic and Social Council. UN.

Opielka, M. (2022). The Concept of Social Sustainability and Its Challenges for the Sociology of Social Policy. In Socialpolicy. Ch/Forum.

Putnam, R. (1993). The prosperous community: Social capital and public life. *The American*, *4*.

Rawls, J. (2017). A theory of justice. In Applied Ethics (pp. 21–29). Routledge.

مجلة العلوم الاجتماعية ـــ
Reames, T. G., & Wright, N. S. (2021). The Three E's Revisited: How Do Community-Based Organizations Define Sustainable Communities and Their Role in Pursuit of? *Sustainability*, *13*(16), 8825.

Sachs, J. D., Lafortune, G., Fuller, G., & Drumm, E. (2023). Sustainable Development Report 2023; Implementing the SDG Stimulus Includes the SDG Index and Dashboards.

Scherzer, S., Berg, N. G., Lein, H., & Setten, G. (2020). The many faces of local community: Exploring lay conceptualizations of the Norwegian lokalsamfunn. *Norsk Geografisk Tidsskrift-Norwegian Journal of Geography*, *74*(3), 152-164.

Sethi, M. (2022). Sustainable Societies: Transition from theories to practice (p. 232). Universitätsverlag der Technischen Universität Berlin.

Sharif, A. A., Alshdiefat, A. A. S., Rana, M. Q., Kaushik, A., & Oladinrin, O. T. (2022). Evaluating social sustainability in Jordanian residential neighborhoods: a combined expert-user approach. *City, Territory and Architecture*, *9*(1), 17.

Shirazi, M. R., & Keivani, R. (2019). The triad of social sustainability: Defining and measuring social sustainability of urban neighbourhoods. *Urban Research & Practice*, *12*(4), 448-471.

Shirazi, M. R., & Keivani, R. (2021). Social sustainability of compact neighbourhoods evidence from London and Berlin. *Sustainability*, *13*(4), 2340.

Siddiqui, A. H. (2018). A sustainable society: Its meaning and objectives. Int. J. Res. Sci. Innov, 5, 128-131.

Takken, K. (2014). *The complex theory of neighborhood safety: the influence of physical-and social characteristics on neighborhood safety in the five main cities of Overijssel* (Master's thesis, University of Twente).

UN. (2023). Sustainable Development Goal indicators website, acceded in 8/4/2023, https://unstats.un.org/sdgs/

White, R. K., Edwards, W. C., Farrar, A., & Plodinec, M. J. (2015). A practical approach to building resilience in America's communities. *American Behavioral Scientist*, *59*(2), 200-219.

Winston, N. (2022). Sustainable community development: Integrating social and environmental sustainability for sustainable housing and communities. *Sustainable Development*, *30*(1), 191-202.

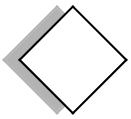

للاستشهاد

عرجان، محمد خلاف. (2025). أبعاد الاستدامة الاجتماعية وتعزيز جودتها في المجتمعات المحلية الفلسطينية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، *53*(4)، 135–174.

To Cite:

Arjan, M. Kh. (2025). Dimensions of social sustainability and its quality enhancement in local Palestinian communities. *Journal of the Social Sciences, 53*(4), 135–174.

JOURNAL OF THE SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

Dimensions of Social Sustainability and its Quality Enhancement in Local Palestinian Communities

Mohammed Arjan

University of Kuwait

Academic Publication Council

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

ISSN: 0253 - 1097

Online ISSN: 3006-2977

Vol. 52 - No. 4

2025